

1 - أصل السنة واعتقاد الدين (فيديو) الشرح الثالث (الدرس

الأول - الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

عبيد الله بن عبد الكريم الرازي رحمه الله والامام ابو حاتم محمد ابن الرازي رحمه الله برواية ابنهما الامام الحافظ ابو محمد عبد الرحمن ابن ابي حاتم الرازي انا قلت ابنهما لانه ابوه - 00:00:00

ابو حاتم وخاله ابو زرعة وهو هم ائمة حفاظ جمعوا هذا الكتاب آآ جمعوا فيه مجمل اعتقادي اهل السنة والجماعة الذي اجمع عليه السلف وسموه اصل السنة هو اعتقاد الدين - 00:00:29

واشتهر بين الناس باسم عقيدة الرازيين باعتبار انهما الذي املياه اثنان والراوي الثالث ويقال عقيدة الرازيين والرازيين منسوبون الى الري وهؤلاء الحفاظ من ائمة اهل السنة في ذلك في تلك البلدة - 00:00:57

في القرن الثالث ابو جرعة وابو حاتم من تلاميذ الامام احمد بن حنبل رحمه الله ومن ائمة اهل الحديث وحفاظ الحديث سنتكلم عن شيء من ذكرهم بعون الله تعالى. وسموا هذا الكتاب اصل السنة واعتقاد الدين. والاصل - 00:01:25

الاساس اصل الشيء اساسه وما يبنى عليه الفروع اصل الشجرة جذعها وفروعها الذي تفرع منه وكذلك اصل البناء قواعده الذي يبنى عليه هذا اصل السنة والسنة المراد بها هنا بهذا الباب - 00:01:46

في اي الاعتقاد من اسماء العقيدة سمى السنة وسمى العقيدة وسمى التوحيد فهذه مسميات الاعتقاد بمسميات الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة واهل الكلام يسمونه بعلم الكلام وهذا من محدثاتهم وبدعهم - 00:02:14

سموه علم الكلام لانهم بنوه على المقدمات الكلامية اهل السنة والجماعة يسمونه علم العقيدة لانه يعتقد الانسان يعقد عليه قلبه فؤاده توحيد لانه توحيد لله لانه توحيد لله عز وجل وسموه السنة - 00:02:43

لانه مأخوذ عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم. والسنة هي الطريقة السنة في الاصل هي الطريق والمراد بها طريقة النبي صلى الله عليه وسلم والنبي سماها السنة هل من رغب عن سنتي فليس مني - 00:03:07

وقال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المدين من بعدي وهكذا هذا الكتاب في اعتقاد اهل السنة والجماعة وهو حكوا فيه الاجماع الذي ادركوا عليه اجماع العلماء يا جماعة المنقول نقول عن - 00:03:23

السلف نقول عن السلف وعن عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يسمى ايضا بعقيدة اهل الحديث عقيدة السلف واصول الدين وهكذا وقد ينسب الكتاب او الاعتقاد المظلم في الكتاب لمصنفه او - 00:03:46

اه جهة من الجهات كما يقال مثلا عقيدة الرازيين باعتبار المصنفين من الري او يقال الواسطية باعتبار اعتبار ان شيخ الاسلام صنفها لرجل من اهل واسط لانه طلبوها من اهل تدمر - 00:04:13

مثلا آآ الحموية طلبها منه اهل حماة جواب فتيا تسمى احيانا بسبب آآ اما باسم المؤلف مثلا شطة حاوية نسبة الى المؤلف رحمه الله والا هو حكي فيها اعتقاد اهل السنة والجماعة كما ذكرت في المقدمة - 00:04:32

الامام احمد صنف كتابا في العقيدة سماه اصول السنة اصول السناني قواعد العقيدة وصول العقيدة وهكذا الصابون الامام ابو اسماعيل الصابوني رحمه الله ابو عثمان اسماعيل الصابوني صنف كتابا في العقيدة اعتقاد السلف - 00:04:53

وسماك اعتقاد السلف اصحاب الحديث هذا السلف اصحاب الحديث لانهم المراد به اهل الحديث الذين خالفوا طريقة المتكلمين

والجهمية ولزموا السنة لانهم لزموا حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الاعتقاد وفي العمل فروع - [00:05:14](#)

ان اضيف اليهم يقال مذهب اهل الحديث يعني اهل السنة اهل السنة فهذا يعني آآ يعني تسمية هذا الكتاب كذلك ضرورة تعلم

العقيدة من الضرورات للمسلم ان يعتني بها ويكررها - [00:05:40](#)

يضبط اصل دينه الذي يخالف به الاديان والطريقة التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بلزومها لما قال من يعيش منكم فسبى اختلافا

كبيراً عليكم بسنة سنة الخلفاء الراشدين المهديين - [00:06:08](#)

من بعد تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة تبين في هذا الحديث انه

سيكون اختلاف كثير وان هناك محدثات وانه وكل محدثة بدعة - [00:06:23](#)

وبين في حديث اخر اختلاف هذه الامة وانها ستختلف على ثلاثة وسبعين ملة في رواية على ثلاثة وسبعين فرقة قال كلها في النار الا

واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي - [00:06:42](#)

عرفنا انها النجاة في معرفة هذا الاصل معرفة هذا الاصل وهذه السنة التي قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي عليكم

بسنتي والله امرنا بتعلمها قال فاعلم فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك - [00:06:58](#)

وللمؤمنين والمؤمنات امرنا بعلمها العلم لا يكون الا عن اعتقاد جازم بدليل والمراد بالعلم اليقيني علم المراد به اليقين بان ما لم

يكن يقينا قد يكون ظنا قد يكون اعتقاداً مبني على جهل او اعتقاد الاعتقاد هو جزم القلب - [00:07:20](#)

القلب بغض النظر ان يكون اه صحيحاً او باطلا بغض النظر ان يكون صحيحاً او باطلا لكن العلم لا يكون الا عن يقين ان يكون يقيناً

بدلائله الدلائل النظرية او الدلائل الظرفية الضرورية هو ما - [00:07:44](#)

تضطر الى تصديقه تضطر الى تصديقه لا لا نجدال فيه لا جدال فيه كالمحسوسات والمعلومات محسوسة هذه لا لا تجادل فيها.

السقيل ثقيل والاملس املس هذا تلمسه بيدك تحتاج الى البارد بارد والحر حار - [00:08:01](#)

تقنيات ضرورية النظريات هو ما تتأمل فيه وتنظر يحتاج الى نظر ثم يحصل لك اليقين العمليات الحسابية اذا اخذت تجمع ارقاما

كبيرة ودقتها وحسبتها حساباً دقيقاً حسبها كذا. ثم تيقنت ان هذا الرقم هو كذا. لا وصلت الى اليقين بتأمل ونظر - [00:08:21](#)

لكنها ايش اه يقينية ما لم يصل الى اليقين ظن ايضاً والظن لا يغني من الحق شيئاً قال عن الله عن المشركين ان يتبعون الا الظن

ومات تهوى النفس. ولقد جاءهم من ربهم الهدى. الهدى موجود. القرآن والسنة - [00:08:47](#)

لكنهم اتبعوا والمتبع هو الهوى والنفس واتبعوا الظن لذلك يقولون ان نظن الا ظن هم قالوا ذلك. وما نحن بمستيقنين دعاهم النبي

صلى الله عليه وسلم الى هذا الدين اخبرهم بالبعث قالوا ظنون - [00:09:09](#)

ما كان عندهم يقين وكان عندهم هوا وتقليد اعمى قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على حالهم مقتدون. يقتدون بالتقليد على امة

اي على طريقة على طريقة المسلم لا لا يسلم عقله - [00:09:25](#)

ودينه بلا علم يقيني يرسخ به والعلم اليقيني ما يؤخذ من الكتاب والسنة يؤخذ من الكتاب والسنة لان الله عصم هذا الدين حفظه

وحفظ ايضاً حفظه باجماع بالاجماع يجمع ما كان عليه السلف - [00:09:46](#)

ان الله جعلهم ائمة يقتدى بهم قال تبارك وتعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم

ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحتها خالدين فيها تبين عز وجل ان هذه الامة السابقون الاولون من المهاجرين والانصار -

[00:10:07](#)

هم الذين من تبعهم باحسان رضي الله عنه امة هداه الله وسددها وبين لهم النبي وسلم واوصاهم وتمسكوا بدينه تمسكوا بدينه

وبلغوه بلغوه لمن بعدهم. المهم ان ان هذا المقصود - [00:10:27](#)

ان المؤمن يعتني بتصحيح اعتقاده لان مبنى العمل على صحة الاعتقاد وقبول العمل منوط بصحة الاعتقاد فمن لم يكن عمله صحيحاً

لا يقبل الله عمله من لم يكن اعتقاده صحيحاً لا يقبل الله عمله. قال عز وجل وقدمنا لما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً -

[00:10:45](#)

لأنهم عملوا على اعتقاد باطل مع أنهم عملوا اعمالا لكنها لم تكن صحيحة لعدم صحة الاصل الذي بنوا عليه وهو الاعتقاد ويعتني المسلم بصحة في اعتقاده يعتني وقد حفظ الله هذا الدين - [00:11:08](#)

حفظ الله هذا الدين وحفظ هذا الاعتقاد بأنه نقل إلينا نقلًا متواترًا صحيحًا من في الكتاب والسنة وما أجمع عليه السلف. الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم بإحسان - [00:11:33](#)

محفوظ بحمد الله بحفظ بالاجماع فهذا الاعتقادات هذي العقيدة عقيدة اهل السنة والجماعة هي الذي اجمع عليها الصحابة والتابعون ثم نتلقاه عنهم القائمة المرضييون القائمة الاربعة تبعوهم عليهم فوصلني الكتب ودونت بحمد الله وفضله سواء المختصرات - [00:11:47](#)

هذه المختصرات مثل هذا الكتاب الذي بين ايدينا. مثل عقيدة الامام احمد السنة اصول السنة. مثل اه عقيدة البخاري عقيدة الذي كتبوها القائمة نقلوا فيها اجماعات جماعات السلف السابقة في الاعتقاد - [00:12:08](#)

لكن خالفهم اهل البدع الجهمية والرافضة والخوارج وهكذا من تبعهم الذين جاؤوا بعلوم اخذوها بها من اهل الكلام على علم الكلام وتركوا ما كان عليه السلف ظلوا في هذا الباب ظلوا في هذا الباب - [00:12:24](#)

فهذا الكتاب الذي بين ايدينا الحقيقة هو جمعه مما كان عليه اجمع ادركوا عليه علماء الاسلام. علماء الاسلام ولذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوي قال الاعتقاد لا يؤخذ عني - [00:12:43](#)

ولا عن من هو اكبر مني بل يؤخذ عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وما اجمع عليه سلف الامة لما كتب الرسالة الواسطية حكى فيها اجماع السلف اعتقاد هل هذا اعتقاد الفرقة الناجية الطائفة المنصورة الى قيام الساعة؟ ثم ذكره - [00:13:01](#)

فناظروه اهل الكلام في زمانه قبلوا عليه. وعملوا له مناظرة ومحاكمة ثم قال في في تلك المناظرة قال اما الاعتقاد فلا يؤخذ عني ولا عن من هو اكبر مني لما قال رجل السلطان قال هذا هذا الرجل حكى اعتقاده اعتقاد مذهبه - [00:13:20](#)

يعني اعتقاد الحنابلة قال لا لا هذا ليس مذهب احمد فقط. هذا مذهب الشافعي واحمد ومالك وابو حنيفة وسفيان الثوري وابو عيينة والسوزاعي وفلان ومذهب الصحابة والتابعين انا احكي مذهب السلف ما احكي مذهب احمد فقط - [00:13:45](#)

انما اشتهر به احمد رحمه الله لانه هو الذي وقف في وجه الجهمية والمعتزلة ووقف في وجههم فصار الذي ينتسب الى احمد يعتبر على اعتقاد اهل الحديث والسلف والذي يخالف احمد هو على اعتقاد - [00:14:01](#)

اهل الكلام نسب الى احمد من هذا القبيل ليس لان احمد احدث هذا المدى لا هو متبع وليس مبتدعا لذلك يقول شيخ الاسلام يقول الاعتقاد لا يؤخذ عني. ولا عن من هو اكبر مني - [00:14:16](#)

انما هو يؤخذ عن الله ورسوله وما اجمع عليه سلف الامة كما كان في القرآن وجب اعتقاده كذلك ما ثبت في الاحاديث الصحيحة مثل صحيح البخاري ومسلم. وغيرهما من الاحاديث المعروفة وما وما ثبت عن سلف - [00:14:33](#)

الامة هذا هو الاعتقاد. ولذلك جمعه في هذه المختصرات وايضا جمعه في الكتب الكبار تعرف بكتب السنة جمعوها بالروايات مثل شرع اعتقاد اهل السنة والجماعة رحمه الله كذلك السنة خلال سنة لابن ابي عاصم السنة عبد الله ابن الامام احمد وكتب كثيرة كتب السنن الكبار السنة - [00:14:52](#)

المهم انها اه موجودة واعتقاد اهل السنة تجده في اخر الزمان يوافق ما كان من الامة في اول الزمان على اعتقاد الصحابة رضي الله عنهم ما ينقل عن الصحابة تجده هو الذي - [00:15:15](#)

لماذا؟ لانهم تأخذه بالتلقي والنقل لم يأخذه بالفكر ياخذ كل شخص له فكر وله رأي اهل البدع وقعوا بالانشقاق بسبب انهم لم يتلقوا العلم عن السلف قال ابو المظفر السمعاني رحمه الله - [00:15:32](#)

كتاب الله نقل عنه ابن القيم في في الصواعق المرسله انه قال ومما يدل على ان اهل الحديث على الحق الحديث قلنا ايش المقصود المراد بهم اعتقاد اهل الحديث انك لو طالعت جميع كتبهم المصنفة - [00:15:51](#)

اول من اولها او اخرها قديمها وحديثها وجدتها مع اختلاف بلدانهم وزمانهم وتباعد ما بينهم في الديار. وسكون كل واحد منهم قطرا من الاقطار في بيان الاعتقاد على وتيرة واحدة. ونمط واحد - [00:16:11](#)

يجرون فيه على طريقة لا يحيدون عنها ولا يميلون عنها قلوبهم في ذلك على قلب واحد ونقلهم لا ترى فيه اختلافا ولا تفرقا في شيء ما وان قل بل لو جمعت ما جرى على سنتهم ونقلوه عن عن سلف - [00:16:31](#)

وجدته كأنه عن قلب واحد وجرى على لسان واحد وهل على الحق دليل؟ ابين من هذا انتهى كلامه. لا. لماذا؟ لانهم ينقلون من مصدر واحد وهو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:51](#)

المأخوذ عن الله عز وجل هذا هو السبب في النوم آآ دينهم يعني وعقيدتهم. هم اه هذه الاعتقاد طيب نبدا في القراءة في هذا المتن وستكون ان شاء الله قراءتنا فيه على سبيل الاختصار والتعليق لانه هذا الاعتقاد - [00:17:08](#)

مجمع عليه. يا جماعة السلف فلا يحتاج الى تثبيت لكن نذكر الادلة او الاشياء على سبيل على سبيل الاستئناس لانها المجمع عليه ودلته ولله الحمد موجودة في الكتب لكن الوقت ضيق - [00:17:31](#)

نضطر الى او نضطر الى الاختصار سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وعلى اله وصحبه اجمعين الطاهرين. اللهم اغفر لنا هلا بسم الله الرحمن الرحيم قال اخبرنا الشيخ - [00:17:49](#)

احمد بن محمد السادس اخبرنا شيخنا ابو بكر احمد ابراهيم ابن الحسين عباد الله الدينوري الدينوري في ربيع الاول ستة عشر ربيع هذا هو المعروف له كتاب مشهور كتابه موجود - [00:18:28](#)

شرح اعتقاد اصوله اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة روى هذا الاعتقاد فيه لا اله الا الله هنا يقول ابو ابو محمد هو عبد الرحمن بن ابي حاتم يقول سألت ابي وابا زرعة - [00:19:12](#)

كتب هذا الاعتقاد عنهم عن مذاهب اهل السنة. المذاهب مراد الاعتقادات على مذاهب باعتبار اي مذاهبهم في ابواب لان تتنوع الابواب باب القدر باب الايمان باب ما يتعلق بالصحابة مذاهب من هذا القبيل - [00:20:17](#)

او جمعها على مذاهب يعني بتنوع او تعدد الائمة تعدد الائمة وان كان هو مذهب واحد. نعم. مذهب ان كان مذهبها واحد نعم قال وما ادرك عليه العلماء في جميع الامصار - [00:20:35](#)

الذي ادركه العلماء علماء اهل السنة وما يعتقدان من ذلك عقيدتهم هم فقال لاحظ انهم يقولون في جميع الابصار العلماء في جميع الابصار حجازا وعراقا وشاما ويمنا وفي بعض النسخ ومصر - [00:20:53](#)

يعني في جميع البلدان التي مروا عليها ما ادركوا عليه اهل السنة. نعم الايمان قوم وعمل يسير هذا من من هذه المسألة الاولى كان من اعتقادهم او من مذاهبهم ها فكان من ذلك - [00:21:21](#)

ان الايمان فكان من مذاهبهم ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص هذه المسألة الاولى التي اجمع عليها الايمان اصل الايمان والتصديق. اصل الايمان تصديق القلب وتصديق الجوارح تصديق القلب وتصديق الجوارح - [00:21:43](#)

تصديق الجوارح واللسان جوارح ما يجرح به الانسان او الجوارح احيانا كواسب الجرح كسب ما يكسب به الانسان الاعمال سواء بلسانه او بيده او برجله او بنحوه هكذا هذا الايمان اصله التصديق - [00:22:07](#)

ثم الايمان التصديق والعمل في الشريعة تصديق القلب وعمل الجوارح فقال قول وعمل قول قول القلب وقول اللسان قول القلب هو التصديق لان القلب له قول وله عمل قوله والتصديق وعمله ما فيه من - [00:22:26](#)

اليقينيات او ما فيه من العمل والتأثر من الخوف والرجاء والحب والبغض ونحوها والكراهة هذه اعمال القلب اعمال القلب محبة الله محبة دينه او العكس وهكذا اللسان له قول وهو النطق - [00:22:52](#)

وهو النطق وكذلك عمل الجوارح عمل الجوارح الايمان يزيد وينقص قال عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون - [00:23:13](#)

ذكرت وجل القلوب. هذا عمل وانهم اذا تليت عليهم الايات زادتهم ايمانا يزيد من هم يزيد وينقص بالطاعة وينقص بالمعصية بالطاعة وينقص بالمعصية وسمى الله بعض الاعمال ايمانا ان الصلاة ايمان. قال عز وجل وما جعلنا القبلة التي كنت عليها. الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. وان كانت - [00:23:33](#)

كبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم وما كان الله ليضيع ايمانكم. سبب نزولها لما نسخت القبله من بيت المقدس الى الكعبة لما هاجر فصار كان يتجه الى الشام - [00:24:05](#)

ثم اصبح يتجه الى جهة مكة عكس الشام بالنسبة لاهل المدينة فقال اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قال الله قل لله المشرق والمغرب يقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليه. قل لله المشرق والموت - [00:24:23](#)

يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. هذا من هداية الله لا فقال الصحابة يا رسول الله واصحابنا الذين كانوا يصلون الى هذا بعد الهجرة بعد الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم بسبع عشرة شهرا - [00:24:43](#)

في سنة ونصف كانوا يصلون الى الشام ثم نسخت الى بيت المقدس فبعد ذلك فقال قالوا اصحابنا الذين كانوا يصلون الى بيت المقدس ما صلاتهم هل هي مقبولة ام غير مقبولة - [00:24:58](#)

فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم صلاتكم التي كانوا يصلونها الى بيت المقدس. فكان فسماه الله ايمانا. سماه الله ايمانا كذلك قول الله عز وجل قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم. قال ابن عباس ايمانكم - [00:25:14](#)

سمى الدعاء ايمانا اما الايمان دعاء لانه الايمان والدعاء لانهم يعني عملكم سماه ايمانا كل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم صلاتكم له ايمانكم قال ابن عباس دعاؤكم ايمانكم والمقولات عن اهل السنة والجماعة في هذا كثيرة. المهم انها نص اصحاب - [00:25:37](#)

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مثلا ابو هريرة قال الايمان يزداد وينقص وابو الدرداء قال الايمان يزداد وينقص وعمير ابن حبيب رضي الله عنه قال الايمان يزيد وينقص وغير ذلك قالوا كيف يزيد؟ ما نقصانه وما زيادته - [00:26:08](#)

اذا ذكرنا الله عز وجل وخشيناه كذلك زيادته. واذا غفلنا ونسينا وظيعنا. فذلك نقصان وقال معاذ بن جبل رجل اجلس بنا نوم ساعة نؤمن ساعة نذكر الله فيزداد وينقص هذا مما اجمع عليه السلف ان الايمان يزداد خلافا للمرجع الذين يقولون لا يزداد ولا ينقص - [00:26:22](#)

لانه عندهم الايمان هو التصديق فقط. والتصديق عندهم شيء واحد لا يزيد ولا ينقص هذا باطل. هذا باطل هذه المسألة الثانية

المسألة الثانية القرآن كلام الله وانه غير مخلوق. هذا مما اجمع عليه - [00:26:48](#)

السلام قالت الخوارج القرآن مخلوق. عفا قالت المعتزلة والجهمية القرآن مخلوق وكلام الله يقول المخلوق خلقه الله والقرآن مخلوق ليس كلام الله. وهذا كله مما خالفوا فيه السلف خلفوا فيه الاجماع. قال الله عز وجل وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. ثم ابلغه مأمنه - [00:27:13](#)

يعني حتى يسمع القرآن قال الله كلام الله والله عز وجل كلم موسى قال عز وجل وكلم الله موسى تكليما وقال عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه هم يقولون انه ان المعتزلة يقولون مخلوق - [00:27:41](#)

واجماع السلف ان القرآن كلام الله غير مخلوق. غير مخلوق قال السيوطي في كتابه الاتقان في علوم القرآن قال في قوله عز وجل الاله الخلق والامر وقال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده يعني الادلة - [00:27:59](#)

قال قال جمع وقد استدل جماعة على ان القرآن غير مخلوق بان الله ذكر الانسان ذكر الانسان في ثمانية عشر موضعا وقال انه مخلوق وذكر القرآن في اربع وخمسين موضعا - [00:28:19](#)

ولم يقل انه مخلوق ولما جمع بينهما غاية فقال الرحمن علم القرآن خلق الانسان لما ذكر القرآن قال علم لان الله يقول انزله بعلمه لانه من صفاته كلامه عز وجل - [00:28:38](#)

لكن الانسان مخلوق فقال خلق الانسان وهذه لطيفة حسنة يعني انه انتبهوا اليها وقالوا انه لما ذكر في الانسان في ثمانية عشر موضعا ذكر انه مخلوق والقرآن تكرر ذكره في القرآن في اربعة وخمسين موضعا ولم يذكر انه مخلوق - [00:28:59](#)

ولما جمع بينهما مايز غير بينهما. فقد علم القرآن وقال خلق الانسان نعم قال عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان وهذا محل اجماع اجمع السلف واهل السنة والجماعة على ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود - [00:29:22](#)

وان الله تعلم به وتكلم به. وان الله تعالى تكلم به حقيقة. سمعه جبريل من الله عز وجل وان وجبريل اوحاه الى النبي صلى الله عليه وسلم. سمعه جبريل من الله حروفه ومعانيه - [00:29:48](#)

سمع الكلام المعروف والمعاني صوتا سمعه من الله ليس كما يقول الجهمية ومن تبعهم انه المخلوق او كما قالت الاشاعرة انه لم لم يسمعه ولم يتكلم به. وانما هو كلام نفسي ذاتي صفة ذات - [00:30:04](#)

لم لم يتكلم به كلاما انما علمه جبريل علما كل هذا لم لم يقل الله ذلك الله بين انه تكلم به عز وجل نعم هذه المسألة الثالثة من مسائل هذا المتن ان القدر - [00:30:23](#)

القدر خيره وشره من الله عز وجل. وهذا من اركان الايمان بالقدر كما في حديث جبريل المعروف ان تؤمن بالقدر خيره وشره. قال اخبرني في حديث الصحيحين كما من حديث ابي هريرة - [00:30:49](#)

وفي مسلم الحديث عمر قال اخبرني عن الايمان. قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالقوم الاخر وبالقدر خير وشره وكله من الله انه من الله عز وجل كله - [00:31:04](#)

قدر كل شيء. قال عز وجل ان كل شيء خلقناه بقدر وقال وكان امر الله قدرا مقدورا الايمان بالقدر خيره وشره وانه من الله. فمن لم يؤمن بذلك فانه لم يؤمن بالله. ولم يؤمن بالايمان الصحيح - [00:31:20](#)

ولم يؤمن بالايمان الصحيح في مسند الامام احمد والسنن عن عبادة ابن الوليد عن انه آآ عن ابيه انه قال دخلت على عن عبادة ابن الوليد عن ابيه الوليد ابن عبادة رضي الله عن عبادة ابن الصامت. قال دخل دخلت على ابي - [00:31:41](#)

وهو مريض اتخيل فيه الموت فقلت يا ابتاه اوصني واجتهد لي فقال اجلسوني قال يا بني انك لن تجد طعم الايمان ولن تبلغ حقيقة العلم بالله حتى تؤمن بالقدر خيره وشره - [00:32:07](#)

قلت يا ابتاه فكيف لي ان اعلم ما خير القدر وشره هل تعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك هذي حقيقة تعرف انه كل شيء بقدر - [00:32:24](#)

وانه قدره الله عليك سواء الذي اصابك لن يخطئه كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس ثم قال اعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك - [00:32:41](#)

واعلم ان النصر مع الصبر الى اخر الحديث يقول فقال يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن - [00:32:55](#)

الى يوم القيامة يا بني ان مت ولست على ذلك دخلت النار يعني على غير هذا الاعتقاد وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار - [00:33:11](#)

في هذا الحديث ان ان قدر الله شامل لكل شيء ان الله قدره شامل لكل شيء ولذلك يقول عز وجل الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر - [00:33:30](#)

يتنزل الامر الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما علمه السابق احاط بكل شيء وجرى به القلم. امر القلم فجرى به - [00:33:44](#)

ولا يتبدل وكان امر الله قدرا مقدورا يأمر بالشئ فيكون وفي حديث عبد الله بن عمرو في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة - [00:34:05](#)

وكان عرشه على الماء وابن الديلمي قصته كما في المسند والسنن بسند صحيح انه دار على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن القدر عبد الله بن فيروز الديلمي قال اتيت ابي ابن كعب - [00:34:24](#)

فقلت في نفسي شيء من القدر حدثني بشئ لعل الله يذهبه من قلبي فقال لو ان الله عذب اهل سماواته واهل ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم لكانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم - [00:34:40](#)

ولو انفقت مثل احد ذهب ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت

على غير هذا لكنت من اهل النار - [00:35:01](#)

قال فأتيت عبد الله ابن مسعود فقال مثل ذلك ثم اتيت حذيفة ابن ابي اليمان فقال مثل ذلك ثم اتيت زيد ابن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك - [00:35:18](#)

كل هذا لاحظ انه يدور على الصحابة فيتكلمون بكلام واحد مثل الذي تقدم عن عبادة لما سأله ابنه الوليد فقال مثل ذلك من اين اخذوا هذا هل هو من رؤوسهم تكلموا بي؟ ام تلقوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ تلقوه عن رسول الله - [00:35:32](#)
دل على انهم مشكاة من مشكاة واحدة من مشكاة يأخذ وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربعة - [00:35:50](#)

يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر خيره وشره رواه الترمذي وابن ماجة وغيرهم بسند صحيح وفي سنن ابي داود - [00:36:06](#)
ابن ابي عاصم في السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر ان قال القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم مجوسا لماذا سماهم مجوس؟ سماهم مجوسا؟ - [00:36:25](#)
لان المجوس يقولون بالهين اله الخير واله الشر والقدرية النفاة قدر يقولون بذلك يقولون ان الله لم يقدر الشر وانما الذي يفعل الشر هو الانسان ويخلق الشر فجعلوا خالقا غير الله - [00:36:43](#)

خالقا غير الله قال الحافظ عبد الغني المقدسي كتاب العقيدة له قال واجمع ائمة السلف من اهل الاسلام على الايمان بالقدر خيره وشره حلوه ومره قليله وكثيره بقضاء الله وقدره - [00:37:03](#)
لا يكون شيء الا بارادته ولا يجري خير وشر الا بمشيئته خلق من شاء للسعادة واستعمله بها فضلا وخلق من اراد للشر واستعملوا بها عدلا فهو فهو سر استأثر الله به وعلم حجه عن خلقه لا يسأل عما - [00:37:22](#)
يفعلوا وهم يسألون قال عز وجل ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس. وقال عز وجل ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها. ولكن حق القول مني املئن جهنم من الجنة والناس اجمعين. وقال عز وجل - [00:37:42](#)
ان كل شيء خلقناه بقدر آ هذا كلامه رحمه الله وقد يقول قائل اذا يعني كيف يقدر الله على الكافر انه كافر ولم يقدر انه مؤمن ولم كيف كتب عليه ذلك؟ هذا الذي جعل القدرية يقعون في هذا لغات القدر - [00:38:00](#)
وقد جهلوا ذلك لانهم يجهلون ان الله علم كل شيء وكتب الاشياء التي علمها انها من العباد فقد كتبها قال عز وجل ان شر الدواب عند الله السم المكم. الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم - [00:38:24](#)
ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون كتب الله عليهم انهم كفر اهل كفر لان الله علم انهم لا خير فيهم لم يقدر يظلمهم في قدر عليهم انهم لن يؤمنوا بل علم انهم لن يؤمنوا - [00:38:44](#)

فكتب ذلك عز وجل وفي علمه السابق علم انهم لا خير فيهم انهم صم بكم ولذلك يقول عز وجل ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم. فتح قلوبهم لا خير فيه. ثم قال - [00:39:02](#)

على فرضية من يقول لو قال لماذا لم يسمعهم؟ لو ادريته واسمعهم قال ولو اسمعهم تولوا وهم معرضون. ما هي حتى ولو فتح على قلوبهم سيعرض لذلك قال عز وجل ولو ردوا - [00:39:21](#)

لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون مشركون سيحتجون ويقولون ربنا ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل يقولون لو رجعنا الى الدنيا لعملنا صالح. قال الله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. علم الله ما سيكون منه - [00:39:37](#)
لان علمه السابق قدرى الذين انكروا القدر كان مشكلتهم انهم يقولون ان الله لم يعلم ما الذي يكون فانكر صفة العلم ذلك القدرية النفعات على قسمين غلاة الذين انكروا العلم وهؤلاء كفرهم السلف - [00:39:57](#)

لانهم انكروا صفة العلم قالوا ان الله لا يعلم بالامور الا بعد ما تقع. تعال الله عما يقول. وعلم كل شيء علم كل شيء وكتبه عز وجل وقدره كتب انه كان وانه في كتاب مبين - [00:40:16](#)

المهم ان هذا هو خلاصة القدر واعتقاد اهل السنة والجماعة بالقدر آ قال عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأ ان ذلك على الله يسير - [00:40:37](#)

كي لا تنسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا الى اخر الاية مقدر ما اصابه من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب مقدرة في كتاب من قبل ان نبرأها قبل الخلق - [00:40:52](#)

قبل وجودها وراء الخلق بذلك مراتب القدر لابد ان تحفظها حتى تضبط عقيدة اهل السنة والجماعة وكيف بنيت؟ مراتب اربعة. اول العلم ثم كتابة ثم المشيئة. ثم الخلق والايجاد علم الله ما الخلق فاعلون. فقدرها فكتبه - [00:41:05](#)

القلم اكتب ما هو كان فكتب الماء كل ما هو كائن الى قيام الساعة وهي مكتوبة بما علمه الله انه سيكون علم الله ان فرعون لن يؤمن كمثال يعني كتب انه لن يؤمن - [00:41:24](#)

ها مع ما اراه الله من الايات وكانوا كلما جاءتهم اية قالوا لموسى ادعوا لنا ربك سنؤمن وسنتبعك نطلق معك بني اسرائيل. فاذا دعا الله وكشف عنهم ها رجعوا الى الباطن - [00:41:41](#)

مع انه يمرون الايات علم الله ان لا خير فيه كتب انهم لن يؤمنوا واضح لانه في علمه السابق ثم بعد ذلك بمشيئة اذا شاء قال شاءه قال كن فيكون - [00:41:59](#)

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن سيكون لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه هذه مراتب القدر تحفظها حفظ. قال عز وجل لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله - [00:42:16](#)

رب العالمين لا يمكن عبد الله مشيئة لكنها تحت التابعة لمشيئة الله عز وجل له ارادة وله مشيئة وله فعل وانت جئت الى هذا المكان باختيارك وارادتك لم تكره اكراه. المكروه الذي الذي - [00:42:33](#)

يقهر قهرا ولذلك يرفع عنه قلم التكليف لانه بكرة الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان لا لا حرج عليه اما المرید او يحاسب لانه يفعل بارادته وقدرته ولذلك العاجز مرفوع عنه - [00:42:49](#)

تكليف عذرا ما جعل عليكم في الدين من حرج لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى اخره المهم ان هذه مراتب القدر بالترتيب تحفظه العلم ثم الكتابة ثم المشيئة ثم - [00:43:09](#)

الخلق اذا شاء الشيء كان لا يرد لا يرد شيء عز وجل نعم - [00:43:24](#)